السابق بثلاثة مقاعد.

ب ـ التركيز على ان حزب الديمقراطية والهجرة ليس له برنامج للسياسة الخارجية، ولا برنامج اقتصادي، وان اهتمامه ينصبّ على تحسين أحوال ٤٠٠ ألف من المهاجرين السوفيات الجدد، وان الحزب لن يحاول حل المشاكل الكبيرة، مثل مشكلة الارض المحتلة التي لن يستطيع حلّها الحزبان الكبيران (العمل والليكود).

ج ـ ان التصويت بـ «نعم» للحزب هو تصويت للصهيونية أيضاً، فهناك مليون يهودي روسي يستعدون للهجرة الى اسرائيل.

وكملاحظة عامة على الخطاب الانتخابي للاحزاب الاسرائيلية الموجّه الى المهاجرين السوفيات الجدد، نجد ان خطاب الاحزاب اليمينية تميّز بلهجة تبريرية لتدهور أوضاعهم المعيشية والاقتصادية والاجتماعية، واهتم بالتذكير بفضل تلك الاحزاب عليهم من أجل السماح بالهجرة من الاتحاد السوفياتي، وتقديم المساعدة اليهم في اثناء وجودهم به، واقناعهم، أيضاً، بالخطر العربي المحيط بهم، وإنْ كان بدرجات متفاوتة، وضرورة التصدي له، وما يستتبعه ذلك من تخلّي عن المثل الديمقراطية عند التعامل معه. أمّا خطاب الاحزاب اليسارية الصهيونية، فقد تميّز بالتركيز على مسؤولية الحكومة عن البطالة وتردّي الاحوال المعيشية للمهاجرين، وارتباط ذلك بسياستها الخارجية المتعارضة مع الولايات المتحدة الاميركية. كما اهتم خطابها بالاشارة الى قدرة تلك الاحزاب في القضاء على مشكلة البطالة. أمّا حزب الديمقراطية والهجرة الذي حاول ان يأخذ مكاناً على خريطة القوى السياسية الاسرائيلية، فقد ركّز خطابه الموجّه الى جمهوره على أهمية التمثيل المستقل لكتلة المهاجرين السوفيات، وايجاد «لوبي» يتبعهم لتحقيق مصالحهم، وان توجه هذا الحزب، بدوره، الى باقي الناخبين الاسرائيليين على انه يمثّل مستقبل الصهيونية، وان حجم الهجرة المقبلة هو ضمان لوجود واستمرار اسرائيل.

نتائج الانتخابات ودلالاتها

جاءت نتائج الانتخابات التشريعية الاسرائيليةلتظهر التوجّهات السياسية للمهاجرين السوفيات الجدد. ويمكننا ايجاز نتائج تلك الانتخابات بالنسبة لتلك الكتلة التصويتية الجديدة في ما يلي:

أ ـ ان حزب العمل حاز على نصيب الأسد من أصوات المهاجرين. فقد حاز على أربعة مقاعد من خمسة اضافية نالها في هذه الانتخابات بالمقارنة بنتائجه في الانتخابات السابقة بفضل أصوات المهاجرين الجدد، بينما حصلت كتلة ميرتس اليسارية على مقعد واحد بفضل أصواتهم.

ب ـ ان القوائم التي اعتمدت على تمثيلهم، بما فيها قائمة حزب الديمقراطية والهجرة، لم تستطع ان تعبر نسبة الحسم اللازمة وهي ١,٥ بالمئة من الاصوات.

وتبرز تلك النتائج دلالات عدّة هامّة، سواء على صعيد مجتمع المهاجرين السوفيات الجدد، أو على الصعيد العام للساحة السياسية الاسرائيلية. فبالنسبة للمهاجرين السوفيات الجدد برزت الدلالات الآتية:

اولاً: ان المهاجرين السوفيات انحازوا الى اليسار وحزب العمل وذلك لاستيائهم من الاوضاع المعيشية والبطالة التي طالتهم، وفي الوقت نفسه، لاحساسهم بالاضطهاد المتزايد والتمييز ضدهم من قبل حكومة الليكود، ولتعاطفهم كأشكنازيين مع حزب العمل من ناحية، وللوعود التي أغرقها